

كرم ابو دحداح



قيسات من هنا وهناك رقم ((238)) إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالمجيد النشابة...

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا ونفوسنا النبي المؤيد، والرسول الأجدد المصطفى الأحمد أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).

"رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي."

كان الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم يجلس وسط أصحابه عندما دخل شاب يتيم إلى الرسول يشكو إليه قال الشاب: يا رسول الله، كنت أقوم بعمل سور حول بستاني فقطع طريق البناء نخله هي لجاري طلبت منه ان يتركها لي لكي يستقيم السور، فرفض، طلبت منه ان يبيعي إياها فرفض:

فطلب الرسول ان يأتوه بالجار أتى الجار الي الرسول وقص عليه الرسول شكوى الشاب اليتيم فصدق الرجل على كلام الرسول فسأله الرسول ان يترك له النخله او يبيعها له فرفض الرجل فأعاد الرسول قوله: بع له النخله ولك نخله في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام:

فذهل اصحاب رسول الله من العرض المغربي جدا جدا فمن يدخل النار وله نخله كهذه في الجنة وما الذي تساويه نخله في الدنيا مقابل نخله في الجنة لكن الرجل رفض مرة اخرى طمعا في متاع الدنيا فتدخل احد اصحاب الرسول ويدعي ابا الدحداح

فقال للرسول الكريم إن اشتريتُ تلك النخلة وتركتها للشباب ألي نخله في الجنة يارسول الله؟

فأجاب الرسول نعم

فقال ابا الدحداح للرجل

أتعرف بستاني يا هذا؟

فقال الرجل، نعم، فمن في المدينة لا يعرف بستان ابا الدحداح ذو الستمائة نخله والقصر المنيف والبئر العذب والسور الشاهق حوله فكل تجار المدينة يطمعون في ثمر ابا الدحداح من شدة جودته فقال ابا الدحداح، بعني نخلتك مقابل بستاني وقصري وبثري وحائطي فنظر الرجل الي الرسول غير مصدق ما يسمعه أيعقل ان يقايض ستمائة نخله من نخيل ابا الدحداح مقابل نخله واحده فيا لها من صفقه ناجحه بكل المقاييس فوافق الرجل وأشهد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم والصحابه على البيع وتمت البيعه

فنظر ابا الدحداح الي رسول الله سعيدا سائلاً: ألي نخله في الجنة يارسول الله؟:

فقال الرسول: لا: فبهت أبا الدحداح من رد رسول الله فأستكمل الرسول قائلاً ما معناه: الله عرض نخله مقابل نخله في الجنة وأنت زایدت على كرم الله ببستانك كله، ورد الله على كرمك وهو الكريم ذو الجود بأن جعل لك في الجنة بساتين من نخيل اعجز على عدها من كثرتها

وقال الرسول الكريم: كم من مداح الي ابا الدحداح:

"والمداح هنا - هي النخيل المثقله من كثرة التمر عليها:

وظل الرسول يكرر جملة اكثر من مرة لدرجه ان الصحابه تعجبوا من كثرة النخيل التي يصفها الرسول لا با الدحداح وتمنى كل منهم لو كان ابا الدحداح وعندما عاد ابا الدحداح الي امرأته، دعاها الي خارج المنزل وقال لها: لقد بعث البستان والقصر والبئر والحائط:

فتهللت الزوجه من الخبر فهي تعرف خبرة زوجها في التجاره وشطارته وسألت عن الثمن فقال لها:
لقد بعته بنخله في الجنه يسير الراكب في ظلها مائه عام: فردت عليه متهلله: ربح البيع ابا
الدحداح - ربح البيع: فمن منا يقايض دنياه بالآخره ومن منا مستعد للتفريط في ثروته او منزله
او سيارته مقابل الجنه ارجو ان تكون القصة عبرة لكل من يقرأها والا يتركها في جهازه بدون ان
يرسلها للجميع فالدنيا لا تساوي ان تحزن او تقنط من مشاكلها او يرتفع ضغط دمك من همومها
فما عندك زائل وما عند الله باق.

ارجو ان تفكر كثيرا في مسار حياتك

"قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القصة

<http://www.alnashaba.net/>

Email:info@alnashaba.net